



«البيوت أسرار».. ولا يحق لأحد أن يدخل بيتا دون استئذان لكن إذا فتح البيت بابَه وقلبه لأخيه الإنسان فقد يجد في ذلك راحة وتفهما

للتواصل
albeyotasrar@alanba.com.kw
إعداد: محمود صلاح



البيوت أسرار



كيف يختلف الرجل مع المرأة؟

الرجل، ولذلك حنَّ الرجل إلى المرأة وحسَّ المرأة إلى الرجل وتجانسا. حينئذ الشيء إلى ماته وتجانس المادة جنسها.

وكان من رحمة الله تعالى سبحانه أن جعل التكاثر من التقاء الذكر بالأنثى لقاء يكون فيه الإفضاء الكامل والاتصاف الكامل، واللذة الكاملة، وذلك ليحقق قول النبي ﷺ «النساء شقائق الرجال» فالرجل والمرأة وجهان لعملة واحدة، أو شقان لشئ واحد.

وهذا الخلق على هذا النحو من أعظم آيات الله سبحانه وتعالى. كما قال (وهو الذي أتشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون). ولذلك أمرنا الله سبحانه وتعالى بمرعاة هذه الوحدة في الأصل، عند تعامل الرجال والنساء. فقال: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسالون به والأرحام إن له كان عليكم رقيباً).

ولقد أمرنا الله أن نتذكر نعمته في خلقنا على هذا النحو، وأنه خلق فبنا هذا الميل من بعضنا لبعض، وغرس في القلوب الحب والرحمة بين الزوجين، كما قال سبحانه، (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يفكرون). هل.. أجبنا يا فيلسوف؟!

والتفكك الأسري: الجهل بالتكوين النفسي والخصائص الذاتية لكل من الرجل والمرأة، وأن الرجل عندما يتزوج امرأة دون أن يدرك خصائصها الذاتية فكانه قرر أن يتعامل مع المجهول، ونفس الحال بالنسبة للمرأة التي تتزوج رجلاً ولا هي لا تعرف الخصائص والمكونات الذاتية للرجال.

وتصنيف: وهناك مشاكلة تحدث بين الزوجين نتيجة الجهل تسود العلاقة الزوجية فتجد احبانا الرجل لطيفاً كريماً مع الناس جميعهم إلا زوجته، او تجد الزوجة متزنة عاقلة في كل تصرفاتها مع الجميع إلا مع الزوج!

وعن الزواج نفسه نقول د. عطيات أبو العينين: إنه نعمة وأن الله سبحانه وتعالى في كتابه أن خلقنا معشر النساء والرجال من نفس واحدة، وهذه منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسالون به والأرحام إن له كان عليكم رقيباً).

وقال كان النساء خلقن في الأصل بمعزل عن الرجال كأن يكون الله خلقهم من عنصر آخر غير الطين مثلاً، او من الطين مستقلاً لكان هناك الكثير من التنافر والتباعد، ولكن كون حواء خلقت كما جاء في الحديث الصحيح. من ضلع من أضلاع آدم عليه السلام كان هذا يعني ان المرأة في الأصل قطعة من

لماذا كل هذه المشاكل الاسرية التي تقع في بيوت الناس؟ لماذا يختلف الأزواج والزوجات؟ وهل الرجل كائن.. والمرأة كائن آخر مختلف تماماً.. ولهذا تحدث فيها كل هذه المشاكل؟ وما هي فكرة الزواج اصلاً؟ انا لست فيلسوفاً.. لكني اتحدث من واقع الحياة!

• بدون توفيق

رحم الله من قال.. لا أدري! الزواج أصلاً يا أخي شرع الله، والاسرة في الاسلام لها أهمية كبرى، فهي المناخ الذي ينشأ ويتربى فيه الاولاد، فيأتون نتاج هذا المناخ، سواء كان طيباً او العكس، يقول سبحانه وتعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسالون به والأرحام إن له كان عليكم رقيباً)، وقال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً).

وتقول د. عطيات أبو العينين في بحثها عن الزواج واختيار شريك الحياة، انه بمجرد العلم بقواعد اختيار شريك الحياة، يستقيم نظام الاسرة ويتماسك بناؤها، وأن من اسباب الخلاف

من أجل طفلي الصغيرة أسأل: ما علامات وأعراض وصول الطفلة الى مرحلة البلوغ؟ وسؤالي من الناحية الطبية والنفسية.. بعيداً عما توارثناه من اقوال قديمة من الأهل؟ مرحلة البلوغ هي الفترة التي تحدث فيها تحولات لجسم الطفلة، تتحول فيها من طفلة إلى انثى، وغالباً ما تظهر هذه التحولات بين سن 9 سنوات إلى عمر 13 سنة، وفي هذه الفترة لا تحدث للفتاة فقط تغيرات جسمانية تمكنها من القدرة على التكاثر، وانما تغيرات نفسية وعاطفية، ويقول الأطباء ان عملية البلوغ تبدأ عندما يرسل المخ اشارات كيميائية لمبيض الفتاة (على شكل هرمونات، مواد

امرأة أخرى .. في حياة زوجي!

لماذا يصاب الزوج بعد سنوات من الزواج بما يسمونه «نزوة زوجية» وكيف يفكر رجل متزوج من انثائه تحبه، وانجبت له الاولاد، ولم تقصر في شؤونه في هذه اللعنة التي تهدد بيت الزوجية؟ وكيف اعرف ان زوجي توجد في حياته امرأة أخرى.. ومن هذه المرأة الملعونة؟ مجرد سؤال..

• توفيق (ع)

نزوات الأزواج يا سيدتي ليست مفاجأة ولابد لها من اسباب، وغالباً ما تكون الزوجة نفسها هي السبب الرئيسي في وقوع الزوج في هذه النزوة، بالإضافة إلى ضعف شخصيته، وابتعاده عن دينه. والمرأة الأخرى في حياة الزوج قد تكون حقيقة، وقد تكون مجرد شبح وهمي غلب على خيال الزوجة وتفكيرها.

لكن الكاتبة سوزان عبدالمجيد ترجع المسؤولية في اتجاه الزوج لامرأة أخرى غير زوجته، إلى الزوجة نفسها، وتتهمها بانها المسؤولة الاولى والاخيرة عن انحراف زوجها. وتقول لمثل هذه الزوجة: ماذا تمكنك من اسباب الاحتفاظ بزواجك، وتحصينه امام رقة ونعومة المرأة الأخرى، التي قد تحاول بعلم او بغير علم ان تجذبه اليها، سيدتي قد لا تعلمين هذه الاسباب للاحتفاظ بزواجك، او تجاهليتها بسبب بعض النصائح الخاطئة سواء من الاقارب او الصديقات، او تنسيها في زحمة الحياة وانت توجهن كل اهتمامك وعنايتك بالأبناء وشؤون البيت، بينما يجب عليك ان تضعي نصب عينيك انك زوجة قبل ان تكوني أما، ومديرة للبيت، وعليك الاحتفاظ بتلك الصورة في عيون زوجك فلا تشغلك مهام الحياة عن ذلك، ويجب ان تخصصي وقتاً كافياً لتناول أطراف الحديث مع زوجك، وان تجعله يتكلم معك بما يجول في خاطره من افكار، وما يدور في نفسه من هواجس أو أفرح أو أحران.

يجب ان تكوني مستمتعة لزواجك، وأن تحلقي في آفاق طموحه وأن تشاركه في مشكلات عمله ومناقشتها، حتى لو كانت مشكلات الأقارب أو الأطفال أو الجيران، انصتي له وبإدليله الرأي، اهتمي بخطواته. وفي الوقت نفسه لا تهمل مظهرك، ولكن دون مبالغة واجعلي مناقشاتك معه مثمرة ولا تصري على آرائك، لا تكوني قاسية لان القسوة لايد ان تؤدي الى انحراف الزوج، ولا تجعلي زوجك يقارن بينك وبين بقية النساء، ولا تحصلريه بالاستسلة ليل نهار بحجة اهتمامك به، ولا تصدري له التعليمات في كل كبيرة وصغيرة.

كوني رقيقة مع زوجك، بصدق وليس ادعاء، احترميه وجامليه أشعريه بأهميته عندك وعند اولادك، وحاولي ان تكوني دائماً ممتسة هادئة. أما عن المرأة الأخرى فقد تكون زميلة في عمله، وقد تكون حيا قديما من ايام الدراسة. وإياك والغضب أو الثورة، بل الزمي الهدوء والصبر وأصلحي عيوبك، صارحي نفسك، فإذا ما أصلحت نفسك يخفتي شبح المرأة الأخرى، أكثر من ضبط النفس وكوني نكية، زبدي الاهتمام بزواجك كما تهتمين بالمنزل والاولاد، وجهي له نظرات اللوم والعتاب الصامتة لانها تكون كالسوط يوجعه ويؤله. ولا تتعمدي إثارة غضب اولاده عليه، فنقلني من احترامه له، اما اذا عاد إلى عقله وتاب وأناب، فأغلقي هذه الصفحة المؤلمة، ولا تفتحيها بسبب ومن دون سبب. تخلصي سيدتي من سلبياتك.. يمت شبح النزوات والمرأة الأخرى!

الرجل .. وابنتي!

أتخيل اني قد اموت وأترك ابنتي وحدها في هذه الحياة بمفردها.

ولقد أصبحت أؤمن.. بأن لدى ابنتي قرين يحييها أو يعشقه، ويتسبب في فشل اي مشروع لزواجها، أو ان هناك جنبا لا يريد لها الزواج. فماذا أفعل؟! • أم حائرة

• رغم انني يا سيدتي لا أصدق مسألة القرين أو الجنى الذي يقف وراء فشل زواج ابنتك، إلا انني تجاوزا سأفترض ان ماقولينه صحيح، لكن العلاج لا يكون باللجوء إلى المشعوذين، الذين ملأوا كل مكان بالأدعاء بقدرتهم على فك السحر والاعمال وتزويج او عدم تزويج من يرغبون!

لأن اعتقادي ان ميلاد الإنسان، وموته، وكل الأشياء الكبيرة أو الصغيرة في حياته بين الميلاد والموت، كتبها له وعليه

أخجل اني قد اموت وأترك ابنتي وحدها في هذه الحياة بمفردها. ولقد أصبحت أؤمن.. بأن لدى ابنتي قرين يحييها أو يعشقه، ويتسبب في فشل اي مشروع لزواجها، أو ان هناك جنبا لا يريد لها الزواج. فماذا أفعل؟! • أم حائرة

أخجل اني قد اموت وأترك ابنتي وحدها في هذه الحياة بمفردها. ولقد أصبحت أؤمن.. بأن لدى ابنتي قرين يحييها أو يعشقه، ويتسبب في فشل اي مشروع لزواجها، أو ان هناك جنبا لا يريد لها الزواج. فماذا أفعل؟! • أم حائرة

• رغم انني يا سيدتي لا أصدق مسألة القرين أو الجنى الذي يقف وراء فشل زواج ابنتك، إلا انني تجاوزا سأفترض ان ماقولينه صحيح، لكن العلاج لا يكون باللجوء إلى المشعوذين، الذين ملأوا كل مكان بالأدعاء بقدرتهم على فك السحر والاعمال وتزويج او عدم تزويج من يرغبون!

لأن اعتقادي ان ميلاد الإنسان، وموته، وكل الأشياء الكبيرة أو الصغيرة في حياته بين الميلاد والموت، كتبها له وعليه

أخجل اني قد اموت وأترك ابنتي وحدها في هذه الحياة بمفردها. ولقد أصبحت أؤمن.. بأن لدى ابنتي قرين يحييها أو يعشقه، ويتسبب في فشل اي مشروع لزواجها، أو ان هناك جنبا لا يريد لها الزواج. فماذا أفعل؟! • أم حائرة

أخجل اني قد اموت وأترك ابنتي وحدها في هذه الحياة بمفردها. ولقد أصبحت أؤمن.. بأن لدى ابنتي قرين يحييها أو يعشقه، ويتسبب في فشل اي مشروع لزواجها، أو ان هناك جنبا لا يريد لها الزواج. فماذا أفعل؟! • أم حائرة

احترت يا ابني ماذا أفعل مع ابنتي؟! أصبحت في الثالثة والثلاثين من عمرها، وهي فتاة والحمد لله ممتازة من كل النواحي، جميلة ورفيعة، مهيبة ومتميزة، لكنها للأسف لم تتزوج حتى اليوم، ورغم كثرة الشباب الذين تقدموا للزواج منها، لكن دائماً كانت تحدث أشياء غريبة لا تفسير لها، تجعل هذا الزواج لا يتم، ولا يوجد عيب في أي من هؤلاء الشباب، لكن في كل مرة كانت الزيجة لا تتم لأسباب غير منطقية، أحياناً تقريبا بلا عيوب، وأحياناً تحدث مفارقات لا تصدق كل مشروع زواج لا يتم! والسنوات تجري بسرعة وأخشى أن تقرب ابنتي من مرحلة العنوسة.. ويفوتها قطار الزواج، كما انني أكبر في السن، ولا أستطيع أن

لماذا لا يستمر شهر العسل طوال العمر؟!

وما هذا الذي يحدث من برود وتغير وقد في علاقة الزوجين بعد سنوات قليلة من الزواج، وبعد ان يشبع كل منهما من الآخر؟.. ولماذا لا يظل زوجي نفس الحبيب الذي أحببته وظلنت انني سأعيش معه سعادة دائمة حتى نهاية العمر؟

• زوجة تحب زوجها لكن..

• ما أكثر ما تحدث الخبراء والعلماء وأطباء النفس والاجتماع عن ظاهرة فتور العلاقة الزوجية وعن أسبابها وتحديثها ايضا عن علاجها.

لماذا لا يمضي الزواج على وتيرة واحدة طول العمر؟ وما هذا الذي يحدث من برود وتغير وقد في علاقة الزوجين بعد سنوات قليلة من الزواج، وبعد ان يشبع كل منهما من الآخر؟.. ولماذا لا يظل زوجي نفس الحبيب الذي أحببته وظلنت انني سأعيش معه سعادة دائمة حتى نهاية العمر؟

• زوجة تحب زوجها لكن..

• ما أكثر ما تحدث الخبراء والعلماء وأطباء النفس والاجتماع عن ظاهرة فتور العلاقة الزوجية وعن أسبابها وتحديثها ايضا عن علاجها.